بشارة الروح

الطبعة الأولى
شهر الأسماء ١٥٥ بديع
آب ١٩٩٨م.

من منشورات دار النشر البهائية في البرازيل

EDITORA BAHA'I - BRASIL
Rua Engenheiro Gama Lobo, 267 Vila Isabel
20.551 Rio de Janeiro/ RJ, Brazil

بشـارة الـروح

مجموعة تشتمل

على صلاة الميت

وأدعية تتلى للمتصاعدين

إلى اللَّه

من بيانات حضرة بهاء اللّٰه جلّ ذكره

يا ٱبْنَ ٱلْعَمّاءِ

جَعَلْتُ لَكَ ٱلْمَوْتَ بِشَارَةً كَيْفَ تَحْزَنُ مِنْهُ، وجَعَلْتُ ٱلنُّورَ لَكَ ضِياءً كَيْفَ تَحْتَجِبُ عَنْهُ.

حضرة بهاء الله

(الكلمات المكنونة)

يَا ٱبنَ الرُّوْحِ

بِبِشَارَةِ النُّوْرِ أُبَشِّرُكَ فَٱسْتَبشِرْبِهِ، وَإِلىٰ مَقَرِّ ٱلْقُدْسِ أَدْعُوكَ تَحَصَّنْ فِيهِ، لِتَسْتَرِيْحَ أَلىٰ أَبَدِ الأَبَدِ.

حضرة بهاء الله

(الكلمات المكنونة)

(كُلُّكُمْ خُلِقْتُم مِنَ ٱلمَاءِ وَتَرْجَعُونَ إِلَى ٱلتُّرَابِ. تَفَكَّرُوا فِي عَوَاقِبِكُم وَلَا تَكُوْنُوا مِنَ ٱلظَّالِمِينَ).

(الكتاب الأقدس)

(لَا تَجْزَعُوا فِي ٱلمَصَائِبِ وَلَا تَفْرَحُوا. إِبْتَغوا أَمْراً بَيْنَ ٱلأَمْرَينِ هُوَ ٱلتَّذَكُّرُ فِي تِلْكَ ٱلحَالَةِ وَٱلتَّنَبُّهُ عَلَى مَا يَرِدُ عَلَيْكُم فِي ٱلعَاقِبَةِ كَذَلِكَ يُنْبِئُكُم ٱلعَلِيمُ ٱلخَبِيرُ).

(الكتاب الأقدس)

صَلوةُ المَيْتِ لِلذُّكُورِ

تُقْرَأُ في القنوت[1]:

يا إِلَهي هَذَا عَبْدُكَ وَٱبْنُ عَبْدِكَ ٱلذِي آمَنَ بِكَ وَبآيَاتِكَ وَتَوَجَّهَ إِلَيكَ مُنْقَطِعاً عَنْ سِوَاكَ، إِنَكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِين. أَسْئَلُكَ يا غَفّارَ ٱلذُّنُوبِ وَسَتَّارَ ٱلعُيُوبِ بِأَنْ تَعْمَلَ بِهِ مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ جُوْدِكَ وَبَحْرِ أَفْضَالِكَ وَتُدْخِلَهُ فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ ٱلكُبْرَى ٱلتي سَبَقَتِ ٱلأَرْضَ

---

(١) القنوت هو حالة الوقوف مع بسط الكفّين مرتفعاً محاذي الصَّدْر، ويُذكر هنا أن طريقة أداء التكبيرات السّتة الأذكار السّتة التي يُكَرّر كُلٌّ منها تسع عشرة مرَّة هي حسبما ورد في حاشية صلاة الميت الملحق بنص الكتاب الأقدس، طبعة المركز العالمي البهائي، ١٩٩٥. ص ٤١.

وَٱلسَّمَاءَ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلغَفُورُ ٱلْكَرِيمُ.

١ ـ ثمّ يكبّر مرّة واحدة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ عابِدُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٢ ـ ثمّ يكبّر مرّة ثانية (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ سَاجِدُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٣ ـ ثمّ يكبّر مرّة ثالثة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ قانِتُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٤ ـ ثمّ يكبّر مرّة رابعة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ ذاكِرُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٥ ـ ثمّ يكبّر مرّة خامسة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ شَاكِرُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٦ ـ ثمّ يكبّر مرّة سادسة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ صابِرُوْن) ١٩ مرّةً.

صَلَوةُ المَيْتِ لِلإِنَاثِ

تُقْرَأ في القنوت:

يـا إِلَهـي هَـذِهِ أَمَتُـكَ وَٱبْنَـةُ أَمَتِـكَ ٱلتِـي آمَنَتْ بِكَ وَبِآيَاتِكَ وَتَوَجَّهَتْ إِلَيْكَ مُنْقَطِعَةً عَنْ سِوَاكَ، إِنَّكَ أَنْتَ أَرْحَمُ ٱلرَّاحِمِين. أَسْأَلُكَ يا غَفَّارَ ٱلذُّنُوبِ وَسَتَّارَ ٱلعُيُوبِ. بِأَنْ تَعْمَلَ بِهَا مَـا يَنْبَغِـي لِسَمَـاءِ جُـودِكَ وَبَحْـرِ أَفْضَـالِـكَ وَتُدْخِلَهَا فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ ٱلكُبْرَى ٱلتِي سَبَقَـتِ ٱلأَرْضَ وَٱلسَّمَـاءَ. لَا إِلَـهَ إِلَّا أَنْـتَ ٱلغَفُوْرُ ٱلْكَرِيمُ.

١ ـ ثـمّ يكبّـر مـرّة واحـدة (اللهُ أبهـىٰ)

ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ عابِدُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٢ ـ ثمّ يكبّر مرّة ثانية (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ ساجِدُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٣ ـ ثمّ يكبّر مرّة ثالثة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ قانِتُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٤ ـ ثمّ يكبّر مرّة رابعة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ ذاكِرُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٥ ـ ثمّ يكبّر مرّة خامسة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ شَاكِرُوْنَ) ١٩ مرّةً.

٦ ـ ثمّ يكبّر مرّة سادسة (اللهُ أبهىٰ) ويقول: (إنّا كُلٌّ للهِ صَابِرُوْنَ) ١٩ مرّةً.

أدعيـة للمتصاعديـن
منزلـة مـن قلـم حضـرة
بهـاء اللّه جـلّ ذكـره

دعاء لأهل القبور من حضرة بهاء الله جلّ ذكره:

يا أَهْلَ ٱلْفِرْدَوْسِ ٱلأَعْلىٰ عَلَيْكُمْ ذِكْرُ اللهِ وَثَنَائُهُ وَفَضْلُهُ وَأَلْطَافُهُ وَسَلاَمُهُ وَصَلَوَاتُهُ وَكُلُّ ذِكْرِ خَيْرٍ كَانَ فِي كِتَابِهِ ٱلْمُبِينِ، عَلَيْكُمْ يا أَهْلَ ٱلْقُبُورِ سَلاَمُ ٱللهِ مَالِكُ ٱلظُّهُورِ وَمُكَلِّمُ ٱلطُّورِ، طُوبَى لَكُمْ بِمَا فُزْتُمْ بِالإِيمَانِ فِي أَيَّامِ ٱرْتَعَدَتْ فَرَائِصُ ٱلأَدْيَانِ، ٱلْبَهاءُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوَّلِكُمْ وَآخِرِكُمْ وَظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ.

هذا الدعاء يتلى حين صعود روح المحتضر وبعد صعوده

هُوَ اللَّهُ تَعالىٰ شأنُهُ العِنايَةُ والأَلْطافُ

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يٰا إِلَهِي، أَشْهَدُ بِقُدْرَتِكَ وَقُوَّتِكَ وَبِسُلْطَانِكَ وَعِنَايَتِكَ وَفَضْلِكَ وَٱقْتِدَارِكَ وَبتَوْحِيْدِ ذَاتِكَ وَتَفْرِيدِ كَيْنُونَتِكَ وَبِتَقْدِيسِكَ وَتَنْزِيهِكَ عَنِ ٱلإِمْكَانِ وَمَا فِيهِ، أَيْ رَبِّ تَرَانِي مُنْقَطِعاً عَنْ دُونِكَ وَمُتَمَسِّكاً بِكَ وَمُقْبِلاً إِلَى بَحْرِ عَطَائِكَ وَسَمَاءِ جُودِكَ وَشَمْسِ رَحْمَتِكَ، أَيْرَبِّ أَشْهَدُ بِأَنَّكَ جَعَلْتَ عَبْدَكَ حَامِلَ أَمَانَتِكَ وَهْوَ ٱلرُّوْحُ ٱلَّذِي بِهِ أَظْهَرْتَ ٱلحَيٰوةَ لِلْعَالَمِ، أَسْئَلُكَ بِتَجَلِّيَاتِ أَنْوارِ نَيِّرِ ظُهُورِكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُ مَا عَمِلَ فِي أَيَّامِكَ.

ثُمَّ ٱجْعَلْهُ مُزَيَّناً بِعزِّ رِضَائِكَ وَمُطَرَّزاً بِقَبُولِكَ، أَي رَبِّ أَشْهَدُ وَتَشْهَدُ ٱلكَائِنَاتُ بِقُدْرَتِكَ، أَسْئَلُكَ أَنْ لَا تُخَيِّبَ هَذَا ٱلرُّوحَ ٱلذِي صَعَدَ إِلَيْكَ مِنْ فِرْدَوْسِكَ ٱلأَعْلَى وَجَنَّتِكَ ٱلعُلْيَا مَقَامَاتِ قُربِكَ يَا مَوْلَى ٱلوَرَى، ثُمَّ ٱجْعَلْ عَبْدَكَ يَا إِلَهِي مُعَاشِراً مَعَ أَصْفِيَائِكَ وَأَوْلِيَائِكَ وَأَنْبِيَائِكَ فِي ٱلمَقَاماتِ ٱلتي عَجِزَتْ ٱلأَقْلَامُ عَنْ ذِكْرِهَا وَٱلأَلْسُنُ عَنْ وَصْفِهَا، أَي رَبِّ إِنَّ ٱلفَقِيرَ قَصَدَ مَلَكُوتَ غَنَائِكَ وَٱلغَرِيْبَ وَطَنَهُ فِي جِوَارِكَ وٱلعَطْشَانَ كَوْثَرَ عَطَائِكَ، أَي رَبِّ لَا تَقْطَعْ عَنْهُ مَائِدَةَ فَضْلِكَ وَلَا نِعْمَةَ جُودِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلمُقْتَدِرُ ٱلعَزِيزُ ٱلْفَضّالُ، أَي رَبِّ قَدْ رَجَعَتْ إِلَيْكَ أَمَانَتُكَ يَنْبَغِي لِسَمَاءِ جُودِكَ وَكَرَمِكَ ٱلّذِي أَحَاطَ مُلْكَكَ وَ مَلَكُوتَكَ، أَنْ

تُنْزِلَ عَلَى ضَيْفِكَ ٱلبَدِيْعِ نِعَمَكَ وَآلاءِكَ وَأَثْمَارَ أَشْجَارِ فَضْلِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلمُقْتَدِرُ عَلَى مَا تَشَاءُ. لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلفَضَّالُ ٱلفَيَّاضُ ٱلعَطَّافُ ٱلكَرَّامُ ٱلغَفَّارُ ٱلعَزِيزُ ٱلْعَلَّامُ، أَشْهَدُ يٰا إِلَهِي بِأَنَّكَ أَمَرْتَ ٱلنَّاسَ بِإِكْرَامِ ٱلضُيُوفِ وَإِنَّ ٱلَّذِي صَعَدَ إِلَيْكَ قَدْ وَرَدَ عَلَيْكَ، إِذًا فَٱعْمَلْ بِهِ مَا يَنْبَغِي لِسَمَاءِ فَضْلِكَ وَبَحْرِ كَرَمِكَ، إِنِّي وَعِزَّتِكَ أَكُونُ مُوْقِناً بِأَنَّكَ لَا تَمْنَعُ نَفْسَكَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ عِبَادَكَ وَلَا تَحْرِمُ مَنْ تَمَسَّكَ بِحَبْلِ عَطَائِكَ وَصَعَدَ إِلَى أُفُقِ عِنايَتِكَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ٱلفَرْدُ ٱلوَاحِدُ ٱلمُقْتَدِرُ ٱلعَلِيمُ ٱلْوَهَّابُ.

دعاء يُتلىٰ للمتصاعدين إلى الله من الذكور وَٱلإنَاث:

وَأَرَدْنَا أَنْ نَذْكُرَ أَوْلِيَاءَ ٱللهِ وَأَحِبَّائَهُ ٱلذِينَ صَعَدُوا إِلَى ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَى مِنَ ٱلذُّكُورِ وَٱلإِنَاثِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْفَضَّالُ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ:

أَلْبَهاءُ ٱلّذِي أَشْرَقَ مِنْ أُفُقِ سَمَاءِ ٱلعَطَاءِ عَلَيْكُم يٰا أَهْلَ ٱلبَهَاءِ، أَنْتُمُ ٱلذِينَ مَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَ ٱللهِ وَعَهْدَهُ، أَقْبَلْتُمْ وَٱعترَفْتُمْ بِظُهُورِهِ وَعَظَمَتِهِ وَ سُلْطَانِهِ وَقُوَّتِهِ وَقُدْرَتِهِ وَٱقْتِدَارِهِ، طُوبَى لَكُمْ وَ نَعِيماً لَكُمْ بِمَا فُزْتُمْ بِآثَارِ ٱلقَلَمِ ٱلأَعْلَى قَبْلَ صُعُودِكُمْ وَ بَعْدَ صُعُودِكُمْ إِلَى ٱلأُفُقِ ٱلأَعْلَى، نَسئَلُ اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ وَيُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُم وَيُنْزِلَ عَلَيْكُم مِنْ سَحَابِ سَمَاءِ

كَرَمِهِ أَمْطَارَ رَحْمَتِهِ وَيُقَدِّرَ لَكُمْ مَا يُزَيِّنُكُم بِطَرازِ ٱلْفَرَحِ وَٱلإِبْتِهَاجِ، إِنَّهُ هُوَ ٱلمُقْتَدِرُ عَلَى مَا يَشَاءُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلْغَفَّارُ.

هُوَ المُبَشِّرُ ٱلمُشْفِقُ ٱلكَرِيمُ

أَلْحَمْدُ للهِ ٱلّذِي أَظْهَرَ مَا كَانَ مَكْنُوناً فِي أَزَلِ ٱلآزَالِ وَمَسْتُوراً عَنِ ٱلعُيُونِ وَٱلأَبْصَارِ، فَلَمَّا أَرَادَ إِظْهَارَ فَضْلِهِ ٱلذِي أَحَاطَ ٱلْكَائِنَاتِ وإِبْرَازَ رَحْمَتِهِ ٱلَّتِي سَبَقَتِ ٱلمُمْكِنَاتِ نَطَقَ بِالكَلِمَةِ ٱلعُلْيَا وبِهَا نَادَى ٱلمُنَادِ مِنْ كُلِّ ٱلجِهَاتِ أَلْمُلْكُ للهِ مَالِكِ ٱلأَسْمَاءِ وَٱلصِّفَاتِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلّذِي تَجَلَّى بِٱسْمِهِ ٱلعَزِيزِ عَلَى ٱلعَالَمِ، إِذاً أَقْبَلَتِ ٱلمَوْجُودَاتُ إِلى ٱلْبَحْرِ ٱلأَعْظَمِ ٱلذِي كُلُّ قَطْرَةٍ مِنْهُ تُبَشِّرُ ٱلعِبَادَ بِظُهُورِ

مُكَلِّمِ ٱلطُّورِ وَمُشْرِقِ ٱلنُّورِ ٱلذِي سَطَعَ وَلاَحَ مِنْ أُفُقِ إِرَادَةِ ٱللهِ مُنَزِّلِ ٱلآيَاتِ، أَلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلذِي جَعَلَ ٱلْمَوْتَ بَاباً لِلِقَائِهِ وَسَبباً لِوِصَالِهِ وَعِلَّةً لِحَيوةِ عِبَادِهِ وَبِهِ أَظْهَرَ أَسْرَارَ كِتَابِهِ وَمَا كَانَ مَخْزُوناً فِي عِلْمِهِ إِنَّهُ هُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلذِي لَمْ يُعْجِزْهُ ظُلْمُ ٱلظَّالِمِينَ وَلَمْ يَمْنَعْهُ مَطَالِعُ ٱلظُّنُونِ وَٱلأَوْهَامِ. شَهِدَ ٱللهُ أَنَّهُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوْ وٱلذِي أَتَى بِالحَقِّ إِنَّهُ هُوَ مَشْرِقُ جَلاَلِهِ وَمَطْلَعُ جَمَالِهِ وَمَظْهَرُ أَسْرَارِهِ وَمُنَزِّلُ آيَاتِهِ وَمُعْلِنُ بَيِّنَاتِهِ. هُوَ ٱلذِي بِقِيَامِهِ أَمَامَ وُجُوْهِ ٱلْعَالَمِ ٱرْتَعَدَتْ فَرَائِصُ ٱلأَمَمِ وَمَاجَ بَحْرُ ٱسْمِهِ ٱلأَعْظَمِ وَبِهِ تَحَرَّكَ ٱلقَلَمُ ٱلأَعْلَى وَأَظْهَرَ لَئَالِيهِ ٱلمَكْنُونَةِ وَجَوَاهِرَهُ المَخْزُونَةِ وَبِهِ خُرِقَتِ ٱلأَحْجَابُ وَٱشْتَعَلَتْ أَفْئِدَةُ أُوْلِي ٱلأَلْبَابِ فِي المَآبِ وَنَطَقَتِ ٱلأَشْيَاءُ

أَلْمُلْكُ وَٱلمَلَكُوتُ، ثُمَّ ٱلعِزَّةُ وَٱلجَبَرُوتُ للهِ رَبِّ ٱلأَرْبَابِ والآمِرِ فِي يَوْمِ ٱلحِسَابِ.

هُوَ ٱلْمُعَزِّيُ ٱلْمُسَلِّيُ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ

سُبْحانَكَ يا مَالِكَ ٱلوُجُودِ وَٱلمُهَيْمِنُ عَلَى ٱلغَيْبِ وَٱلشُّهُودِ. أَسْأَلُكَ بِٱللِّسَانِ ٱلذِي مِنْهُ جَرَتْ يَنَابِيعُ ٱلحِكْمَةِ وَٱلبَيَانِ فِي ٱلإِمْكَانِ وَبِٱلقَلْبِ ٱلذِي جَعَلْتَهُ مَخْزَناً لِعِلْمِكَ وَأَسْرَارِكَ وَكَنْزاً لِحِكْمَتِكَ وَآيَاتِكَ، بِأَنْ تُنَزِّلَ عَلَى مَنْ صَعَدَ إِلَيْكَ فِي كُلِّ حِينٍ رَذَاذَ رَحْمَتِكَ وَأَمْطَارَ عِنَايَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلذِي شَهَدَ بِكَرَمِكَ كُلُّ ذِي لِسَانٍ وَبِفَضْلِكَ كُلُّ ذِي بَيَانٍ، تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ وَتَحْكُمُ مَا تُرِيد، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلعَزِيزُ ٱلْحَمِيدُ، ثُمَّ نَسْأَلُكَ يا إِلَهَ ٱلعَالَمِ بِأَنْ تُقَدِّرَ لِلَّذِينَ نَسَبْتَهُمْ

إِلَيْهِ مَا يُقَرِّبُهُمْ إِلَيْكَ فِي كُلِّ ٱلأَحْوَالِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلغَنِيُّ ٱلمُتْعَالِ، لاَ إِلهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلعَزِيزُ ٱلفَضَّالُ.

هُوَ ٱلمُلْهِمُ ٱلمؤَيِّدُ ٱلكَرِيمُ

يٰا أَيُّهَا ٱلنَّاظِرُ إِلَى ٱلْوَجْهِ، لاَ تَحْزَنْ عَمَّا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ قَضَاءِ ٱللهِ رَبِّ ٱلأَرْبَابِ، أُشْكُرْهُ عَلَى فَضْلِهِ وَعَطَائِهِ وَجُوْدِهِ. إنّا كُنَّا مَعَهُ آخِرَ أَيَّامِهِ فِي ٱلدُّنْيَا وَأَوَّلَ أَيَّامِهِ فِي ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَى وَحِينَ صُعُودِهِ ٱسْتَقْبَلَهُ ٱلمَلاَئِكَةُ وَٱلرُّوْحُ أَمْراً مِنْ لَدَى ٱللهِ مُحْيِي ٱلأَمْوَاتِ. يَا لَيْتَ حِينَ ٱلعُرُوجِ كَانَ مُزَيَّناً بِنُورِ ٱلتَّوَكُّلِ عَلَى ٱللهِ وَتَفْوِيْضِ ٱلأُمُوْرِ إِلَيْهِ وَرَاضِياً بِقُدْرَتِهِ وَقَضَائِهِ إِنَّ قَلَمِي ٱلأَعْلَى أَرَادَ أَنْ يُسَلِّيْكَ وَيُبَدِّلَ حُزْنَكَ

بِالفَرَحِ وَٱلسُّرُورِ. إِنَّهُ هُوَ مَالِكُ ٱلظُّهُورِ وَٱلظَّاهِرُ بِٱسْمِهِ ٱلغَفُورِ.

هُوَ ٱلْمُعَزِّيُ ٱلمُشْفِقُ ٱلْكَرِيمُ

يٰا وَرَقَتِي قَدْ وَرَدَ عَلَيْكِ مَا تَغَبَّرَتْ بِهِ ٱلْوُجُوهُ، وَذَابَتْ بِهِ ٱلأَكْبَادُ، نَسْأَلُ ٱللَّهَ أَنْ يُعَزِّيَكِ وَيُسَلِّيَكِ وَيُنْزِلَ عَلَيْكِ مَا يُبَدِّلُ ٱلحُزْنَ بِٱلفَرَحِ وَيُزَيِّنَكِ بِطِرَازِ ٱلصَّبْرِ ٱلجَمِيلِ وَٱلإِصْطِبَارِ ٱلذِي وَصَّى بِهِ عِبَادَهُ فِي ٱلتَّنْزِيلِ، يٰا أَمَتِي ٱعْلَمِي أَنَّ ٱلمَوْتَ بَابٌ مِن أَبْوابِ رَحْمَةِ رَبِّكِ، بِهِ يُظْهِرُ مَا هُوَ ٱلمَسْتُورُ عَنِ ٱلأَبْصَارِ ومَا ٱلمَوْتُ إِلاَّ صُعُودُ ٱلرُّوحِ مِنْ مَقَامِهِ ٱلأَدْنَى إِلَى ٱلمَقَامِ ٱلأَعْلَى وَبِهِ يَبْسُطُ بِسَاطَ ٱلنَّشَاطِ وَيُظْهِرُ حُكْمَ ٱلإِنْبِسَاطِ. ٱلأَمرُ

بِيَدِ ٱللهِ مَوْلَى ٱلعَالَمِ وَٱلإِسْمِ ٱلأَعْظَمِ ٱلذِي بِهِ ٱرْتَعَدَتْ فَرَائِصُ ٱلأُمَمِ، نَسْأَلُ ٱللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ يُعَرِّفَ ٱلكُلَّ ثَمَرَاتِ ٱلصُّعُودِ وَآثَارِ ٱلخُرُوجِ مِنْ هَذَا ٱلدُّنْيا إِلَى ٱلرَّفِيقِ ٱلأَعْلَى، لَعَمْري إِنَّ ٱلمُؤقِنَ بَعْدَ صُعُودِهِ يَرَى نَفْسَهُ فِي رَاحَةٍ أَبَدِيَّةٍ وَفَرَاغَةٍ سَرْمَدِيَّةٍ، إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلكَرِيمُ وَهُوَ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ.

الكلمـات العاليـات

(الكلمـات العـاليـات أثـر مبـارك منـزل مـن قلـم حضـرة بهاء الله في ثمانية أقسام بالعربيّة، ثمّ أنزل حضرة بهاء الله نفسه ترجمة فارسيّة لكلّ من تلك الأقسام الثمانية. وهنا أُوردت الأقسام العربيّة فقط. وهذه الكلمات يجوز تلاوتها لجميع المؤمنين المتصاعدين إلى الله).

الكلمـات العاليـات

هُـوَ هُـو

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يٰا إِلَهي. كَيْفَ يَتَحَرَّكُ ٱلقَلَمُ وَيَجْرِي ٱلمِدَادُ بَعْدَ مَا ٱنْقَطَعَتْ نَسَائِمُ ٱلـوِدَادِ وَأَشْـرَقَـتْ شَمْـسُ ٱلقَضَـاءِ مِـنْ أُفُـقِ ٱلإِمْضَـاءِ. وَخَـرَجَ سَيْـفُ ٱلبَـلاَءِ مِـن غِمْـدِ ٱلبَدَاءِ. وَٱرْتَفَعَتْ سَمَاءُ ٱلأَحْزَانِ ونَزَلَ مِنْ سَحَابِ ٱلقَضَاءِ رِمَاحُ ٱلإِفْتِتَانِ وَسِهَامُ ٱلإِنْتِقَام. بِحَيثُ أَفَلَتْ أَنْجُمُ ٱلسُّرُورِ فِي قُلُوبِ أَحِبَّائِكَ وَٱنْعَدَمَتْ مَقَادِيرُ ٱلبَهْجَةِ فِي أَفْئِدَةِ أَصْفِيَائِكَ وَتَتَابَعَتِ ٱلرَّزَايَا حَتَى وَصَلَتْ إِلَى مَقَام لَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يَحْمِلَهَا وَلَنْ تَطِيقَ نَفْسٌ أَنْ

تَقْـرُبَهَـا، بحَيْـثُ أُغْلِقَـتْ أَبْـوَابُ ٱلـرَّجَـاءِ وَٱنْقَطَعَتْ نَسَائِمُ ٱلوَفَاءِ وَهَاجَتْ رَوَائِحُ ٱلفَنَاءِ. وعِزَّتِكَ يَبْكِي ٱلقَلَمُ وَيَضُجُّ ٱلمِدَادُ. وٱنْصَعَقَ ٱللَّوْحُ وَٱرْتَعَشَتِ ٱلأَبْدَانُ وَٱنْهَدَمَتِ ٱلأَرْكَانُ، فَآهِ آهِ عَمَّا قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ عِنايَتِكَ ٱلأُولَى.

(٢)

وَأَنْتَ ٱلَّذِي أَوْقَدْتَ سُرُجَ ٱلمَحَبَّةِ فِي مِشْكَاةِ ٱلعِنَايَةِ وَرَبَّيْتَهَا بِدُهْنِ ٱلعِلْمِ وَٱلحِكْمَةِ. حَتَّى أَضَاءَتْ وَٱسْتَضَائَتْ. وَبِنُورِهَا أَشْرَقَتْ أَنْوَارَ أَحَدِيَّتِكَ فِي مِشْكَاةِ عِزِّ سَلْطَنَتِكَ، وَٱسْتَحْكَمْتَ أَرْكَانَ بَيْتِ أَزَلِيَّتِكَ فِي رِيَاضِ قُدْسِ هُوِيَّتِكَ. وَحَفِظْتَهَا بِزُجَاجَةِ فَضْلِكَ وَبِلَّوْرِ رَحْمَتِكَ لِئَلاَّ تَهُبَّ عَلَيْهَا ٱلأَرْيَاحُ ٱلمُكَدِّرَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْمَصْتَهَا بِقَمِيصِ جُوْدِكَ وَرَأْفَتِكَ. وَأَظْهَرْتَهَا مِنْ مَلَكُوتِ صِفَاتِكَ عَلَى هَيْكَلِ أَسْمَائِكَ، فَلَمَّا تَمَّ خَلْقُهَا وَطَابَ خُلْقُهَا هَبَّتْ عَلَيْهَا أَرْيَاحُ ٱلفَنَاءِ وَٱنْقَطَعَتْ عَنْهَا

نَسَمَاتُ ٱلبَقَاءِ، حَتَّى أُخِذَتْ حَيَاتُهَا وَٱنْكَسَرَتْ مِشكَاتُهَا وَفَنَتْ أَنْوَارُهَا، فَآهٍ آهٍ عَمَّا قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ قَضَايَاكَ ٱلأُخْرَى.

(٣)

كَيْفَ أَذْكُرُ يَا إِلٰهِي بَدَائِعَ صُنْعِكَ وَأَسْرَارَ حِكْمَتِكَ بِحَيثُ خَلَقْتَ مِنْ جَوَاهِرِ ٱلنَّعْمَاءِ ٱلمَاءَ ٱلدُّرِّيَ ٱلبَيْضَاءَ وَأَجْرَيْتَهُ مِنْ أَصْلاَبِ ٱلآبَاءِ، وَنَقَلْتَهُ مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ حَتَّى ٱنْتَهَى فِي ظَهْرِ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِكَ. ثُمَّ نَزَّلْتَ هَذَا ٱلمَاءَ ٱللَّطِيفَ ٱلصَّافِي فِي صَدَفِ أَمَةٍ مِنْ إِمَائِكَ وَرَبَّيْتَهُ فِيهِ بِأَيَادِي سِرِّكَ وَلَطَائِفِ رَأْفَتِكَ وَدَبَّرْتَهُ بِتَدَابِيرِ حِكْمَتِك. حَتَّى صَوَّرْتَهُ فِي بَطْنِ ٱلأُمِّ عَلَى هَيْكَلِ ٱلتَّكْرِيمِ وَأَحْسَنِ ٱلتَّقْوِيمِ، ثُمَّ

بَعْدَ ذَلِكَ أَخْرَجْتَهُ وَأَرْضَعْتَهُ وَأَنْعَمْتَهُ وَغَذَّيْتَهُ وَسَقَيْتَهُ وَأَكْرَمْتَهُ وَأَعْلَيْتَهُ وَقَوَّمْتَهُ وَكَبَّرْتَهُ حَتَّى أَوْصَلْتَهُ إِلى ٱلغَايَةِ ٱلّتِي لاَ غَايَةَ لَهَا فِي خَلْقِكَ وَٱلعُلُوِّ ٱلذِي لاَ مُنْتَهَى لَهُ فِي بَرِيَّتِكَ بِحَيْثُ عَرَّجْتَهُ إِلَى سَمَاءِ أَمْرِكَ وَهَوَاءِ عِزِّ قُدْسِكَ وَأَوْصَلْتَهُ إِلَى مَعَارِجِ ٱلأَسْفَارِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَطَّعْتَهُ عَنْ كُلِّ ٱلجِهَاتِ وَرَجَّعْتَهُ مِنْكَ إِلَيْكَ حَتَّى وَرَدَ عَلَيْكَ وَنَزَلَ بِكَ. وَلَكِنْ يَا إِلٰهِي حِينَ وُرُودِهِ عَلَيْكَ عَرَّيْتَ جَسَدَهُ لأَنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ غَيْرَهُ وَأَخَذْتَ ثِيَابَهُ لأَنَّكَ مَا أَرَدْتَ دُونَهُ وَأَسْكَنْتَهُ فِي بَيْتٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ مِنْ رَفِيقٍ وَلاَ مِنْ شَفِيقٍ وَلاَ مِنْ مُصَاحِبٍ وَلاَ مِنْ أَنِيسٍ وَلاَ مِنْ سِرَاجٍ وَلاَ مِنْ فِرَاشٍ. وَبَقِيَ مِسْكِيناً فَقِيراً فَرِيداً مُسْتَجِيراً، فَآهٍ آهٍ بِذَلِكَ ٱنْقَطَعَتْ

نَسَائِمُ ٱلشَّرَفِ عَنْ طَرَفِ ٱلبَقَاءِ وَكَلَّتْ وَرْقَاءُ ٱلأَمْرِ عَنْ نَغَمَاتِ ٱلوَفَاءِ وَشَقَّ ٱلوُجُودُ عَنْ هَيْكَلِهِ ٱلثِّيَابَ ٱلصَّفْرَاءَ. وَأَلْقَتِ ٱلحُورُ عَنْ وَجْهِهَا ٱلرَّمَادَ وَبَكَتْ عُيونُ ٱلْعَظَمَةِ فِي سَرَائِرِ ٱلإِمْكَانِ بالمَدَامِعَ ٱلحَمْرَاءِ، فَآهِ آهِ قَضَى مَا أَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ مَصَائِبِكَ ٱلكُبْرَى.

(٤)

سُبْحَانَكَ ٱللَّهُمَّ يَا إِلٰهِي. بَعْدَ مَا أَصْعَدْتَهُ إِلَى مَيَادِينِ ٱلهَاءِ عَرْشِ ٱلبَقَاءِ وَفنَائِهِ عَنْ نَفْسِهِ وَبَقَائِهِ بِالنُّورِ ٱلأَعْلَى فِي رَفَارِفِ ٱلبَدَاءِ وَوُصُولِهِ إِلَيْهِ وَعِرْفَانِهِ نَفْسَهُ وَإِبْدَاعِهِ نُورَهُ وَإِدْرَاكِهِ جَمَالَهُ سَقَيْتَهُ مِنْ بَدَائِعِ ٱلعُيُونِ ٱلصَّافِيَةِ مِنْ جَوَاهِرِ عِلْمِكَ ٱلمَكْنُونَةِ وَأَلْبَسْتَهُ مِنْ رِدَاءِ ٱلهُدَى. وَأَشْرَبْتَهُ مِنْ كُؤُوسِ ٱلتُّقَى حَتَّى سَمِعَ نَغْمَةَ ٱلوَرْقَاءِ فِي مَرْكَزِ ٱلعَمَاءِ. وَوَقَفَ عَلَى ٱلمَنْظَرِ ٱلأَكْبَرِ وَقَامَ لَدَى حَرَمِ ٱلكِبْرِيَاءِ وَٱسْتَمْسَكَ بِٱلعُرْوَةِ ٱلصَّفْرَاءِ فِي ٱلبُقْعَةِ ٱلحَمْرَاءِ وَٱسْتَغْنَىَ بِكَيْنُونَتِهِ وَٱسْتَبْقَى بِذَاتِيَّتِهِ

وَشَاهَدَ بِعَيْنِهِ مَا شَاهَدَ وَعَرَفَ بِقَلْبِهِ مَا عَرَفَ وَعَرَجَ بِتَمامِهِ إِلَى ٱلمَقَامِ ٱلذِي لَنْ يَسْبِقَهُ أَحَدٌ فِي حُبِّهِ إِيَّاكَ، وَرِضَائِهِ فِي قَضَائِكَ وَتَسْلِيْمِهِ فِي بِلاَئِكَ، وَكَانَ فِي ذَلِكَ ٱلشَّأنِ ٱلأَعْلَى وَٱلمَقَامِ ٱلأَعَزِّ ٱلأَوْفَى حَتَّى نَفَخْتَ عَلَيْهِ مِنْ نَفَحَاتِ قَضَائِكَ وَأَرْيَاحِ بَلاَئِكَ. وَأَخَذْتَ مِنْهُ كُلَّ مَا أَعْطَيْتَهُ بِجُودِكَ، بِحَيْثُ مُنِعَتْ رِجْلاَهُ عَنِ ٱلمَشْيِ وَيَدَاهُ عَنِ ٱلأَخْذِ وَبَصَرُهُ عَنْ مُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ وَسَمْعُهُ عَنْ ٱسْتِمَاعِ نَغَمَاتِكَ وَقَلْبُهُ عَنْ عِرْفَانِ مَوَاقِعَ تَوْحِيدِكَ وَفُؤَادُهُ عَنْ ٱلإِيقَانِ بِمَظَاهِرِ تَفْرِيدِكَ وَمَا ٱكْتَفَيْتَ بِذَلِكَ حَتَّى نَزَعْتَ عَنْهُ خِلَعَ عِنَايَتِكَ وَنَزَّلْتَهُ مِنْ قُصُورِ ٱلعِزَّةِ إِلَى تُرَابِ ٱلذِّلَّةِ وَمِنْ مَخْزَنِ ٱلغِنَى إِلَى مَكْمَنِ ٱلفَقْرِ وَسَكَنَ فِي بَاطِنِ الأَرْضِ وَحِيداً

غَرِيباً عُرْيَاناً مَحْرُوماً مَهْجُوراً، فَآهٍ آهٍ عَمَّا قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ رَزِيَّتِكَ ٱلكُبْرَى.

(٥)

وَأَنْتَ ٱلَّذِي أَغْرَسْتَ شَجَرَةً طَيِّبَةً فِي أَرْضٍ مُبَارَكَةٍ لَطِيْفَةٍ وَأَشْرَبْتَهَا مَاءَ ٱلكَافُورِ مِنْ عُيُونِ ٱلظُّهُورِ وَرَبَّيْتَهَا بِٱقْتِدَارِ سَلْطَنَتِكَ وَحَفِظْتَهَا بِأَيْدِي قُدْرَتِكَ حَتَّى ٱرْتَفَعَتْ وَعَلَتْ وَجَعَلَتْ أَصْلَهَا ثَابِتاً فِي أَرْضِ مَشِيئَتِكَ بِٱسْمٍ مِنْ أَسْمَائِكَ، وَفَرْعَهَا فِي سَمَاءِ إِرَادَتِكَ وَٱسْتَقَرَّتْ وَٱرْتَفَعَتْ وَصَارَتْ ذَاتَ أَفْنَانٍ مُتَعَالِيَةٍ وَذَاتَ أَغْصَانٍ مُرْتَفِعَةٍ وَذَاتَ دَوْحَةٍ قَوِيَّةٍ وَذَاتَ قُضْبَانٍ مَنِيعَةٍ عَظِيمَةٍ وَسَكَنَتْ عَلَى أَفْنَانِهَا أَرْوَاحُ عِزِّ هُوِيَّتِكَ وَرَقَدَتْ عَلَى

أَغْصَانِهَا حَمَامَاتُ قُدْسِ أَزَلِيَّتِكَ، وَقَفَصَاتُ ٱلنُّورِ عَلَيْهَا مُعَلَّقَاتٌ، وَفِيهَا مِنْ طُيُورِ ٱلعِزِّ مُغَنِّيَاتٍ، وَحَمَامَاتِ ٱلقُدْسِ مُغَرِّدَاتٍ، كُلُّهُنَّ يَذْكُرْنَ ٱللَّهَ رَبَّهُنَّ بِٱللِّسَانِ ٱلبَدِيعِ فِي ٱلأَلْحَانِ وَبِٱلكَلِمَةِ ٱلمَنِيعَةِ عَلَى ٱلأَغْصَانِ. وَمِنْ نَغَمَاتِهِنَّ تَوَلَّهَتْ أَفْئِدَةُ ٱلمُخْلِصِينَ وَٱسْتَقَرَّتْ أَنْفُسُ ٱلمُقَرَّبِينَ، فَلَمَّا بَلَغَتْ إِلَى أَعْلَى مَقَامِهَا أَخَذَتْهَا صَوَاعِقُ قَهْرِكَ وَقَوَاصِفُ بَلِيَّتِكَ حَتَّى كُسِرَتْ أَغْصَانُهَا وَٱصْفَرَّتْ أَوْرَاقُهَا وَسَقَطَتْ أَثْمَارُهَا وَٱنْكَسَرَتْ أَقْفَاصُهَا وَطَارَتْ طُيُورُهَا حَتَّى وَقَعَتْ بِأَسْرِهَا وَأَصْلِهَا وَفَرْعِهَا. كَأَنَّهَا مَا غُرِسَتْ وَمَا خُلِقَتْ وَمَا ظَهَرَتْ وَمَا عَلَتْ وَمَا رُفِعَتْ. فَآهٍ آهٍ قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِنْ ٱقْتِدَارِ سَلْطَنَتِكَ ٱلعُظْمَى.

(٦)

وَأَنْتَ ٱلذِي نَزَّلْتَ حُكْمَ ٱلقُدْرَةِ مِنْ جَبَرُوتِ ٱلعِزَّةِ وَأَشْرَقَ بِإِذْنِكَ حُكْمُ ٱلقَضَاءِ بِالإِمْضَاءِ فِي مَلَكُوتِ ٱلبَدَاءِ لِاسْتِوَاءِ بُقْعَةِ ٱلعَظَمَةِ عَلَى أَوْتَادٍ مِنَ ٱلحَدِيدَةِ ٱلمُحْكَمَةِ ٱلمُتْقَنَةِ، وَسَوَّيْتَهَا مِنْ تُرَابِ ٱلعِنَايَةِ مِنْ جَنَّةِ أَزَلِيَّتِكَ. وَبَنَيْتَهَا عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ مِن هَيَاكِلَ عِزِّ أَحَدِيَّتِكَ. وَزَيَّنْتَهَا بِشُمُوسِ صَمَدَانِيَّتِكَ. وَطَرَّزْتَهَا مِنْ صَافِي ذَهَبِ رَحْمَتِكَ. وَجَعَلْتَ أَبْوَابَهَا مُزَيَّنَةً مِنَ ٱليَاقُوتَةِ ٱلحَمْرَاءِ فِي إِسْمِكَ ٱلعَلِيِّ ٱلأَعْلَى، وَجِدَارَهَا مُرَصَّعاً مِنْ لآلِيءِ صِفَاتِكَ ٱلعُلْيَا فِي ذِكْرِكَ ٱلأَكْبَرِ ٱلأَبْهَى،

وَجَعَلْتَ سَقْفَهَا وَعَرْشَهَا مِنَ ٱلأَلْمَاسِ ٱلرَّطِبِ ٱلأَصْفَى فِي ٱلذِّكْرِ ٱلأَتَمِّ ٱلأَقْدَمِ ٱلأَوْفَى، سُبْحَانَ ٱللهِ خَالِقِهَا وَمُوجِدِهَا وَمُظْهِرِهَا وَمُقَدِّرِهَا. وَبَعْدَ بُلُوغِهَا إِلَى غَايَتِهَا وَظُهُورِهَا عَلَى أَحْسَنِ خَلْقِهَا كَانَتْ بَاقِيَةً إِلَى أَنْ تَمَّ مِيقَاتُهَا إِذاً ٱرْتَفَعَتْ سَمَاءُ بَلاَئِكَ فِي لاَهُوتِ سَطْوَتِكَ وَنَطَقَتْ عَلَيْهَا مَلاَئِكَةُ قَهْرِكَ بِكَلِمَةِ بَطْشِكَ، تَحَرَّكَ أَسَاسُ ٱلبَيْتِ حَتَّى وَقَعَتْ أَرْكَانُهَا وَسَقَطَتْ عُرُوشُهَا وَٱنْهَدَمَتْ أَبْوَابُهَا وَٱنْعَدَمَ جِدَارُهَا وَمَّحَتْ عَلاَمَتُهَا كَأَنَّهَا مَا بُنِيَتْ عَلَى أَرْضِكَ وَمَا رُفِعَتْ فِي دِيارِكَ وَمَا ظَهَرَتْ فِي بِلاَدِكَ بِحَيْثُ تَفَرَّقَ تُرَابُهَا وَنُسِيَ ذِكْرُهَا وَمَّحَتْ آثَارُهَا، فَآهِ آهِ قَضَى مَا أَمْضَى وَذَلِكَ

مِنْ بَدَائِعِ تَقْدِيرِكَ ٱلأَعْلَى وَلَكَ ٱلحَمْدُ عَلَى حُسْنِ قَضَائِكَ الأَحْلَى.

(٧)

وَعِزَّتُكَ يَا إِلٰهِي لاَ أَشْكُو إِلَيْكَ فِيمَا وَرَدَ مِنْ عِنْدِكَ وَنَزَلَ مِنْ جَنَابِكَ، بَلْ أَسْتَغْفِرُكَ فِي كُلِّ مَا ذَكَرْتُ وَحَكَيْتُ وَنَطَقْتُ مِنْ إِجْتِرَاحَاتِي ٱلتِي لَنْ تَحْكِيَ إِلاَّ عَنْ غَفْلَتِي مِنْ ذِكْرِكَ وَإِعْرَاضِي عَنْ رِيَاضِ قُرْبِكَ، لأَنِّي عَرَفْتُ مَوَاقِعَ حِكْمَتِكَ وَٱطَّلَعْتُ عَلَى تَدَابِيرِ عِزِّ رُبُوبِيَّتِكَ وَأَيْقَنْتُ بِأَنَّكَ بِسُلْطَانِ فَضْلِكَ لَنْ تُعَامِلَ بِعِبَادِكَ إِلاَّ مَا يَنْبَغِي لِعِزِّ جَلاَلِكَ وَيَلِيقُ لِبَدَائِعِ أَفْضَالِكَ وَمَا قَضَى حُكْمُ ٱلرُّجُوعِ مِنْ أُفُقِ قُدْرَتِكَ وَجَبَرُوتِ إِرَادَتِكَ إِلاَّ بِمَا يُوصِلُ

ٱلعِبَادَ إِلَى غَايَةِ فَضْلِكَ وَمُنْتَهَى مَرَاتِبِ جُوْدِكَ وَفَيْضِكَ. وَٱعْلَمْ بِأَنَّ ٱلذِي عَرَجَ إِلَيْكَ وَنَزَلَ عَلَيْكَ إِرْتَقَى إِلَى سَمَوٰاتِ عِزِّ أَزَلِيَّتِكَ وَسَكَنَ فِي جِوَارِ قُدْسِ رُبُوبِيَّتِكَ وَٱسْتَقَرَّ عَلَى كُرْسِيِّ ٱلإِفْتِخَارِ عِنْدَ إِشْرَاقِ أَنْوَارِ جَمَالِكَ وَرَقَدَ فِي مَهْدِ ٱلبَقَاءِ لَدَى ظُهُورِ عِزِّ أُلُوهِيَّتِكَ. كَأَنِّيّ أُشَاهِدُ فِي هَذَا ٱلْحِينِ بَأَنَّهُ يَطِيرُ بِجَنَاحَيِّ ٱلعِزَّةِ فِي هَوَاءِ قُدْسِ مَرْحَمَتِكَ وَيَسِيرُ فِي مَدَائِنِ رُوحِ أَحَدِيَّتِكَ وَيَشْرَبُ عَنْ كُأُوبِ وَصْلِكَ وَلِقَائِكَ وَيَغْتَذِي بِنَعْمَاءِ قُرْبِكَ وَوَصْلِكَ، فَيَا رُوحِي لِذَلِكَ ٱلشَّرَفِ ٱلأَبْهَى وَٱلعِنَايَةِ ٱلكُبْرَى. وَإِنَّكَ لَمَّا أَخْفَيْتَ عَنْ بَرِيَتِكَ مَا كَشَفْتَهُ لِعَبْدِكَ لِـذَا صَعُـبَ عَلَـى ٱلعِبَـادِ حُكْـمُ ٱلفُـرَاقِ وَمُسْتَصْعَبٌ عَلَى ٱلأَرِقَّاءِ ظُهُورُ ٱلفَصْلِ مِنْ أُفُقِ

ٱلطَّلاَقِ وَعِزِيزٌ عَلَى ٱلأَحِبَّاءِ ظَهُورُ ٱلفَنَاءِ فِي هَيَاكِلِ ٱلبَقَاءِ وَبِذَلِكَ نَزَلَ عَلَى أَحِبَّائِكَ مَا نَزَلَ بِحَيْثُ لَنْ يَحْصِيَهُ أَحَدٌ وَلَنْ تُحِيطَهُ نَفْسٌ وَلَنْ تَطِيْقَهُ أَفْئِدَةٌ وَلَنْ تَحْمِلَهُ عُقُولٌ. وَمِنْهَا هَذِهِ ٱلرَّزِيَّةُ ٱلنَّازِلَةْ وَهَذِهِ ٱلْمُصِيبَةُ ٱلْوَارِدَةُ ٱلتِي بِهَا ٱحْتَرَقَتْ ٱلأَكْبَادُ وَٱشْتَعَلَ ٱلعِبَادُ وَٱضْطَرَبَتِ ٱلبِلاَدُ وَمَا بَقَتْ مِنْ عَيْنٍ إِلاَّ وَقَدْ بَكَتْ وَمَا مِنْ رَأْسٍ إِلاَّ وَتَعَرَّى وَمَا مِنْ نَفْسٍ إِلاَّ وَقَدْ تَبَلْبَلَتْ وَمَا مِنْ فُؤَادٍ إِلاَّ وَقَدْ تَكَدَّرَ وَمَا مِنْ نُورٍ إِلاَّ وَقَدْ أَظْلَمَ وَمَا مِنْ رُوحٍ إِلاَّ وَقَدْ ٱنْقَطَعَ وَمَا مِنْ سُرُورٍ إِلاَّ وَقَدْ تَبَدَّلَ، فَآهٍ آهٍ عَمَّا قَضَى وَأَمْضَى وَذَلِكَ مِن قَضَائِكَ ٱلمُثْبَتِ فِي ٱلشَّجَرَةِ ٱلحَمْرَاءِ.

(٨)

وَإِنَّكَ أَنْتَ يٰا إِلٰهِي وَمَحْبُوبِي وَرَجَائِي تَعْلَمُ بِأَنَّ ٱلرَّزَايَا أَشْرَقَتْ مِنْ أُفُقِ ٱلقَضَاءِ وَأَحَاطَتِ ٱلإِمْكَانَ وَمَا فِيهِ وَغَلَبَتِ ٱلأَكْوَانَ وَمَا لَهَا وَبِهَا وَلَكِنْ ٱخْتَصَصْتَهَا فِي هَذِهِ ٱلأَزْمَانِ لِلطَّلْعَتَينِ وَسَمَّيْتَ أُولاَهُمَا بِٱسْمِ ٱلتِي ٱخْتَصَصْتَهَا وَجَعَلْتَهَا أُمَّ ٱلْخَلاَئِقِ أَجْمَعِينَ وَٱلأُخْرَى بِٱسْمِ ٱلتِي ٱصْطَفَيْتَهَا عَلَى نِسَاءِ ٱلعَالَمِينَ وَنَزَّلْتَ عَلَيْهِمَا حِينَ إِذْ لَمْ تَكُنْ لَهُمَا مِنْ أُمٍّ لِتَشُقَّ ثِيَابَهَا أَوَ تُلْقِيَ ٱلرَمَادَ عَلَى رَأْسِهَا أَوْ تُوَافِقَ مَعَهُمَا أَوَ تَبْكِيَ بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِمَا أَوْ تُعَرِّيَ رَأْسَهَا بِمَا نَزَلَ بِهِمَا وَلاَ لَهُمَا مُؤْنِسَاتٌ لِيَأْنَسْنَ بِهِمَا وَيَمْنَعْنَهُمَا عَنْ

بُكَائِهِمَا وَلاَ مُصَاحِبَاتٌ لِيُجَفِّفْنَ ٱلدُّمُوعَ عَنْ خَدَّيْهِمَا وَلاَ بَتُولاَتٌ لِيَسْتُرْنَ شَعْرَاتِهِمَا وَلاَ مُشْفِقَاتٌ لِيُسَكِّنَّ ٱضْطِرَابَهُمَا أَوْيَبْكِيَنَّ فِي مَصَائِبِهِمَا أَوْ يُخَضِّبَنَّ أَيْدِيْهِمَا أَوْ يُمَشِّطْنَ شَعْرَاتِهِمَا بَعْدَ عَزَائِهِمَا. إِذًا يَا إِلٰهِي لَمَّا قَضَيْتَ بِأَمْرِكَ مَا قَضَيْتَ وَأَمْضَيْتَ بِحُكْمِكَ مَا أَمْضَيْتَ فَأَكْرِمْهُمَا ثُمَّ أَلْبِسْهُمَا مِنْ ثِيَابِ ٱلحَرِيرِ وَٱلحِلَلِ ٱلمُنِيرَةِ عَلَى كَلِمَةِ ٱلتَّكْبِيرِ لِتَقَرَّ عَيْنَاهُمَا بِبَدَائِعِ رَحْمَتِكَ وَيَتَبَدَّلَ حُزْنُهُمَا بِجَوَاهِرِ سُرُورِكَ وَأَنْوَارِ ٱلنُّورِ فِي مَشْرِقِ طُورِكَ، ثُمَّ أَسْمِعْهُمَا نَغَمَاتِ هُوِيَّتِكَ مِنْ سِدْرَةِ عِزِّ أَزَلِيَّتِكَ وَدَوْحَةِ قُدْسِ أَحَدِيَّتِكَ وَٱلتَّرَنُّمَاتِ ٱلتِي تَنصَعِقُ ٱلعُقُولُ مِنْ ٱسْتِمَاعِهَا وَتَهْتَزُّ ٱلنُّفُوسُ لَدَى ظُهُورِهَا وَتَنْجَذِبُ ٱلأَرْوَاحُ عِنْدَ بُرُوزِهَا، ثُمَّ ٱرْزُقْهُمَا

مِـنْ أَثْمَـارِ شَجَـرَةِ رَبَّـانِيَّتِـكَ وَأَذِقْهُمَـا خَمْـرَ
ٱلحَيَوَانِ مِنْ عُيُونِ صَمَدَانِيَّتِكَ، ثُمَّ ٱنْزِلْهُمَا فِي
شَرِيْعَةِ قُرْبِكَ وَمَدِيْنَةِ وَصْلِكَ وَأَسْكِنْهُمَا فِي
جِـوَارِ مَـرْحَمَتِـكَ فِـي ظِـلِّ حَـدِيقَـةِ لِقَـائِـكَ
وَوِصَالِكَ، ثُمَّ أَفْرِغْ عَلَيْهِمَا صَبْراً مِنْ عِنْدِكَ،
ثُمَّ ٱجْعَلْهُمَا وَٱللَّوَاتِي كُنَّ مَعَهُمَا مُتَّكِلاَتٍ
عَلَيْـكَ وَمُنْقَطِعَـاتٍ عَـنْ دُونِـكَ وَمَشْغُـولاَتٍ
بِذِكْرِكَ وَمُؤَانِسَاتٍ بِٱسْمِكَ وَمُشْتَاقَاتٍ لِجَمَالِكَ
وَمُسْرِعَاتٍ إِلَى وَصْلِكَ وَلِقَائِكَ وَمَرْزُوقَاتٍ مِنْ
كَأْسِ عَطَائِكَ وَطَائِفَاتٍ حَوْلَ ذَاتِكَ وَرَاقِدَاتٍ
فِي مَهْدِ قُرْبِكَ وَطَائِرَاتٍ فِي سَمَاءِ حُبِّكَ
وَمَاشِيَاتٍ فِي أَرَاضِي رِضَائِكَ وَرَاكِضَاتٍ إِلَى
مَكْمَـنِ أَنْـوَارِكَ وَطَـالِبَـاتٍ حُسْـنَ قَضَـائِـكَ
وَرَاضِيَاتٍ عِنْدَ نُزُولِ بَلاَئِكَ وَصَابِرَاتٍ فِيْكَ

وَرَاضِيَاتٍ عَنْكَ لِتَكُونَ أَبْصَارُهُنَّ مُنْتَظِرَةً لِبَدَائِعِ رَحْمَتِكَ وَقُلُوبُهُنَّ مُتَرَصِّدَةً لِظُهُورِ مَكْرُمَتِكَ، لأَنَّهُنَّ مَا أَخَذْنَ لأَنْفُسِهِنَّ رَبّاً سِوَاكَ وَلاَ مَحْبُوباً دُونَكَ وَلاَ مَقْصُوداً غَيْرَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِٱلَّذِي أَظْهَرْتَهُ مِنْ قَبْلُ وَتُظْهِرْهُ مِنْ بَعْدُ بِأَنْ لاَ تَحْرِمَهُنَّ وَعِبَادَكَ عَنْ حَرَمِ كِبْرِيَائِكَ وَلاَ تَرُدَّهُمْ عَنْ أَبْوَابِ ٱلمَدِينَةِ ٱلتِي نَزَلَ فِي فِنَائِهَا كُلُّ مَنْ فِي ٱلسَّمَوَاتِ وَٱلأَرْضِ، وَقَامُوا لَدَى بَابِهَا وَمَا دَخَلُوا فِيهَا إِلاَّ ٱلذِينَ ٱخْتَصَصْتَهُمْ بِجُودِكَ وَجَعَلْتَهُم مَرَايَا نَفْسِكَ وَمَظَاهِرَ ذَاتِكَ وَمَطَالِعَ عِزِّكَ وَمَشَارِقَ قُدْسِكَ وَمَغَارِبَ رُوحِكَ وَمَخَازِنَ وَحْيِكَ وَمَكَامِنَ نُورِكَ وَبِحَارَ عِلْمِكَ وَأَمْوَاجَ حِكْمَتِكَ، وَكَذَلِكَ كُنْتَ مُقْتَدِراً عَلَى مَا تَشَاءُ وَحَاكِماً عَلَى مَا تُرِيدُ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلمُقْتَدِرُ

ٱلقَيُّومُ، ثُمَّ أَصْعِدْ يٰا إِلَهُي هَذَا ٱلضَّيْفَ ٱلَذِي وَرَدَ عَلَيْكَ فَوْقَ مَا أَصْعَدْتَهُ بِجُودِكَ حَتَّى يَرِدَ فِي قِبَابِ ٱلعَظَمَةِ خَلْفَ سُرَادِقَاتِ ٱلأَحَدِيَّةِ فِي جِوَارِ اسْمِكَ ٱلأَبْهَى وَذَاتِكَ ٱلعُلْيَا عِنْدَ ٱلشَّجَرَةِ ٱلقُصْوَى وَجَنَّةِ ٱلمَأْوَى وَرُوحِكَ ٱلأَسْنَى لِتَأْخُذَهُ رَوَائِحُ ٱلقُدْسِ مِنْ ٱلنُّقْطَةِ ٱلأُولَى وَٱلمَرْكَزِ الأَعْلَى وَٱلجَوْهَرِ ٱلأَحْلَى لِيَدُورَ حَوْلَ جَمَالِهِ وَيَطُوفَ حَرَمَ كِبْرِيَائِهِ وَيَزُورَ نُورَ صِفَاتِهِ فِي كَعْبَةِ أَسْمَائِهِ، ثُمَّ أَلْبِسْهُ مِنْ خِلَعِ ٱلسُّرُورِ لِيَسْتُرَ بِذَلِكَ فِي مَلأِ ٱلظُّهُورِ وَيَسْمَعَ لَحَنَاتِ ٱلقُرْبِ عَن شَجَرَةِ ٱلكَافُورِ لِتَنْطُقَ بِذَلِكَ ٱلحَمَامَةُ ٱلبَيْضَاءُ بِلَحْنِ ٱلجَذْبِ فِي هِذِهِ ٱلوَرَقَةِ ٱلحَمْرَاءِ وَفِي كُلِّ ٱلأَشْجَارِ بِلَحْنِ ٱلجَبَّارِ مِنْ هَذِهِ ٱلشُّعْلَةِ ٱلمُوقَدَةِ عَنْ هَذِهِ ٱلنَّارِ بِأَنَّهُ لاَ إِلٰهَ

إِلاَّ هُوَ ٱلمَلِكُ ٱلمُقْتَدِرُ ٱلعَزِيزُ ٱلجَبَّارُ وَبِأَنَّهُ هُوَ ٱللهُ ٱلعَزِيزُ ٱلمُهَيْمِنُ ٱلقَهَّارُ. وَعِنْدَ ذَلِكَ يَخْتُمُ ٱلقَوْلَ بِأَنَّ ٱلحَمْدَ للهِ ٱلمُتَفَرِّدِ ٱلقَدَّارِ، وَسَتَقْضِي يٰا إِلٰهِي مَا تَرَجَّى. وَهَذَا مِنْ عَطَائِكَ ٱلأَتَمِّ ٱلأَقْدَمِ ٱلأَوْفَى.

أدعيـــة للمتصاعديـن
صـــــادرة مـــن قلـــم
حضـرة عبد البهاء
أرواحـنا فـداه

هُوَ اللَّهُ

إِلٰهِي إِلٰهِي قَدْ مَاجَ طَمْطَامُ رَحْمَانِيَّتِكَ وَهَاجَ أَرْيَاحُ شَطْرِ رُوحَانِيَّتِكَ، قَدْ أَشْرَقَ نَيِّرُ ٱلغُفْرَانِ مِنْ مَطْلَعِ ٱلعَفْوِ وَٱلإِحْسَانِ عَلَى أَهْلِ ٱلإِمْكَانِ وَأَزَالَ ظَلَامَ ٱلعِصْيَانِ. فَأَبْتَهِلُ إِلَيْكَ يٰا رَحِيمِي ويٰا رَحْمٰن، أَنْ تُطَهِّرَ عَبْدَكَ ٱلرَّاجِعِ إِلَيْكَ، ٱلْوَافِدِ عَلَيْكَ، ٱلْوَارِدِ بَيْنَ يَدَيْكَ عَنْ وَضَرِ ٱلذُّنُوبِ فِي عَالَمِ ٱلإِمْكَانِ وَأَغْرِقْهُ فِي بَحْرِ ٱلأَلْطَافِ وَٱغْسِلْهُ فِي مُغْتَسَلٍ بَارِدٍ وَشَرَابٍ وَأَلْبِسْهُ رِدَاءَ ٱلعَفْوِ بَيْنَ ٱلأَبْرَارِ وَطَيِّبْهُ بِرَائِحَةِ طِيْبِ ٱلإِمتِنَانِ وَأَخْلِدْهُ فِي فِرْدَوْسِ ٱلْجِنَانِ

وَٱسْقِهِ مِنْ عَيْنِ ٱلحَيَوَانِ وَأَرْزُقْهُ لِقَائَكَ فِي جِوَارِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَؤُفُ ٱلغَفُورُ ٱلْعَفُوُّ ٱلكَرِيمُ ٱلمَنَّانُ. ع ع

هُوَ اللَّهُ

أَللَّهُمَّ يَا غَافِرَ ٱلذُّنُوبِ وَيَا كَاشِفَ ٱلكُرُوبِ وَيَا مُبَرِّءَ ضُرِّ أَيُّوبَ وَيَا دَافِعَ ٱلخُطُوبِ، إِرْحَمْ عَبْدَكَ ٱلَّذِي هَرَعَ إِلَيْكَ مُسْتَغِيثاً بِكَ وَمُسْتَجِيراً بِجِوَارِ رَحْمَتِكَ وَمُسْتَغْفِراً لِمَا فَرَّطَ فِي جَنْبِكَ وَمُسْتَعِيْناً بِعَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، رَبِّ ٱرْحَمْهُ بِمَا تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَجِرْهُ بِمَا ٱتَّكَلَ عَلَيْكَ وَٱعْفُ عَنْهُ بِمَا خَضَعَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَلاَ تَحْرِمْهُ عَنْ نَفَحَاتِ ٱلغُفْرَانِ وَأَنْقِذْهُ مِنْ غَمَرَاتِ ٱلعِصْيَانِ وَطَهِّرْهُ مِنْ وَضَرِ ٱلطُّغْيَانِ

وَلاَ تَجْعَلْهُ مَأْيُوساً مِنْ عَطَائِكَ وَمَا كَانَ عَطَائُكَ مَحْظُوراً، رَبِّ ٱكْشِفْ غُمُومَهُ وَأَزِلْ هُمُومَهُ وَأَدْخِلْهُ فِي فِرْدَوْسِ ٱلأَلْطَافِ وَأَنِلْهُ كَأْسَ ٱلعَطَاءِ وَخَلِّدْه فِي ٱلجَنَّةِ ٱلمَأْوَى وَٱرْزُقْهُ ٱللِّقَاءَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلكَرِيمُ ٱلرَّحِيمُ ٱلوَهَّابُ. وَإِنَّكَ أَنْتَ العَفُوُّ ٱلغَفُورُ ٱلمَنَّانُ. ع ع

هُوَ اللَّهُ

رَبِّ وَرَجَائِي، إِنِّي أَتَضَرَّعُ إِلَى مَلَكُوتِ رَحْمَانِيَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لِعَبْدِكَ ٱلْمُتَصَاعِدِ إِلَيْكَ، ٱلْمُتَذَلِّلِ بِبَابِ أَحَدِيَّتِكَ، ٱلْمُنْكَسِرِ إِلَى عِزَّةِ أُلُوهِيَّتِكَ، رَبِّ ظَلِّلْ عَلَيْهِ غَمَامَ ٱلْغُفْرَانِ وَأَغْرِقْهُ فِي بَحْرِ ٱلعَفْوِ وَٱلإِحْسَانِ وَطَهِّرْهُ مِنْ وَضَرِ ٱلعِصْيَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلكَرِيمُ ٱلرَّحِيمُ ٱلرَّحْمَنُ رَبِّ إِنَّهُ ٱسْتَعْرَجَ إِلَى جِوَارِ رَحْمَتِكَ وَطَارَ إِلَى مَلَكُوتِ مَوْهِبَتِكَ، فَأَكْرِمْ مَثْوَاهُ وَأَنْزِلْهُ نُزُلاً أَعْدَدْتَهُ لِخِيْرَةِ خَلْقِكَ وأَعِزَّةِ صَفْوَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّؤُوفُ ٱلبِرُّ ٱلعَطُوفُ ٱلحَنُونُ ٱلعَفُوُّ ٱلوَدُودُ ٱلمَنَّانُ. ع ع

هُوَ ٱللَّهُ

أَللَّهُمَّ يٰا مَنْ يُحْيِي ٱلأَرْوَاحَ بِسَرَيَانِ رُوحِ ٱلغُفْرَانِ بَعْدَ مَوْتِهَا بِٱلذَّنْبِ وَٱلعِصْيَانِ وَمُنَوِّرُ ظَلاَمَ ٱلخَطِيئَاتِ بِضِياءٍ سَاطِعٍ مِنْ مَلَكُوتِ عَفْوٍ يُبَدِّلُ ٱلسَّيِّئَاتِ بِالحَسَنَاتِ. أَنْتَ تَرَى عِبَادَكَ ٱلمُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ يَشْفَعُونَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِهَؤُلاَءِ ٱلوَافِدِينَ عَلَى بَابِ رَحْمَتِكَ وَٱلمُلْتَجِئِينَ بِعَتَبَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ، رَبِّ إِنَّ سُلْطَانَ غُفْرَانِكَ يُبَدِّلُ ٱلظَّلاَمَ ٱلحَالِكَ مِنَ ٱلعِصْيَانِ بِٱلنُّورِ ٱلسَّاطِعِ مِنْ نَيِّرِ ٱلإِحْسَانِ، إِنَّنِي أُكِبُّ وَجْهِي عَلَى ٱلتُّرَابِ وَأَرْجُوكَ أَنْ تُدْرِكَ هَؤُلاَءِ ٱلأَحْبَابَ بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يٰا

ربَّ ٱلأَرْبَابِ، رَبِّ أَنِرْ وُجُوهَهُمْ بِنُورِ ٱلأَلْطَافِ وَأَيِّدْ أَرْوَاحَهُم بَٱلفَضْلِ وَٱلإِسْعَافِ وَقَدِّرْ لَهُمْ كُلَّ خَيْرٍ فِي مَلَكُوتِ ٱلأَسْرَارِ جِوَارَ رَحْمَتِكَ ٱلوَاسِعَةِ يَا رَبِّيَ ٱلمُخْتَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلكَرِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلعَظِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيْمُ. ع ع

هُوَ الأَبْهَى

أَللَّهُمَّ يا إِلٰهي إِنِّي أَتَضَرَّعُ وَأَبْتَهِلُ إِلَى مَلَكُوتِ غُفْرَانِكَ وَجَبَرُوتِ عِزِّكَ وَٱقْتِدَارِكَ، أَنْ تُدْرِكَ هَؤُلاَءِ بِعَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ وتُغِيثَهُم فِي جِوَارِ رَحْمَتِكَ ٱلكُبْرَى، كَهْفُ مَوْهِبَتِكَ ٱلعُظْمَى. رَبِّ إِنّ هَؤُلاَءِ كَانُوا أُسَرَاءَ حُبِّكَ وَفُقَرَاءَ بِبَابِ غَنَائِكَ وَأَذِلاَّءَ فِي فَنَاءِ عِزِّكَ، قَدْ تَوَكَّلُوا عَلَيْكَ وَٱبْتَهَلُوا بَيْنَ يَدَيْكَ وَسَرَعَتْ أَرْوَاحُهُم شَوْقاً لِلِقائِكَ عَلَيْكَ. فَٱجْعَلْهُمْ آيَاتِ مَغْفِرَتِكَ ورَايَاتِ عَفْوِكَ وَمَكِّنْهُم فِي مَحْفِلِ ٱلتَّجَلِّي مُسْتَغْرِقِينَ فِي بِحَارِ ٱلأَنْوَارِ فِي عَالَمِ ٱلأَسْرَارِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلمُقْتَدِرُ ٱلعَزِيزُ ٱلقَدِيرُ. ع ع

هُوَ الأَبْهَى

إِلٰهِي وَغَفَارَ ذُنُوبِي، إِنِّي أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ وَأَتَضَرَّعُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَأَتَشَبَّثُ بِذَيْلِ غُفْرَانِكَ وَأَبْتَهِلُ إِلَى مَلَكُوتِ عَفْوِكَ وَإِحْسَانِكَ، أَنْ تَشْمُلَ عَبْدَكَ ٱلذِي صَعَدَ إِلَيْكَ وَوَفَدَ عَلَيْكَ بِلَحَظَاتِ أَعْيُنِ رَحْمَانِيَّتِكَ وَتَخُوضَ بِهِ فِي بِحَارِ مَغْفِرَتِكَ بِسُلْطَانِ فَرْدَانِيَّتِكَ وَتَجْعَلَهُ مُكَلَّلاً بِأَكَالِيلِ ٱلصَّفْحِ بِمَوْهِبَةِ رَبَّانِيَّتِكَ وَمُنَوَّرَ ٱلوَجْهِ بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ فِي رَفِيقِكَ ٱلأَعْلَى يٰا رَبِّيَ ٱلأَبْهَى، أَيْ رَبِّ هَذَا ضَيْفُكَ عَامِلْهُ بِرَحْمَتِكَ ٱلكُبْرَى وَأَدْخِلْهُ فِي جِوَارِ أَلْطَافِكَ يٰا رَاحِمَ مَنْ فِي ٱلأَرْضِ وَٱلسَّمَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ

ٱلغَفُورُ ٱلرَّحْمَنُ ٱلرَّحِيمُ وَٱلبَهَاءُ عَلَيْهِ مِنْ حَضْرَةِ قَيُّومِيَّتِكَ يٰا رَبِّيَ ٱلكَرِيمِ وَغَافِرَ ٱلذَّنْبِ ٱلعَظِيمِ. ع ع

هُوَ اللَّهُ

إِلٰهِي إِلٰهِي. إِنَّ أَمَتَكَ ٱلطَّيِّبَةَ قَدْ سَرَعَتْ إِلَيْكَ وَجَزَعَتْ إِلَى عَتَبَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ؛ تَتَمَنَّى عَفْوَكَ وَغُفْرَانَكَ؛ تَبْتَغِي فَضْلَكَ وَإِحْسَانَكَ، مُتَضَرِّعَةً إِلَى ٱلمَلَكُوتِ ٱلرَّحْمَانِي مُبْتَهِلَةً إِلَى ٱلجَبَرُوتِ ٱلسُّبْحَانِي. رَبِّ إِنَّهَا فَقِيرَةٌ قَصَدَتْ بَحْرَ غَنَائِكَ وَحَزِينَةٌ إِشْتَاقَتْ جِوَارَ رَحْمَتِكَ وَظَمْآنَةٌ تَمَنَّتْ عَيْنَ رَحْمَانِيَّتِكَ وَخَائِفَةٌ وَجِلَةٌ مِنْ قُصُورِهَا إِلْتَجَأَتْ إِلَى جِوَارِ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، رَبِّ ٱجْعَلْهَا آيَةَ ٱلغُفْرَانِ فِي مَلَكُوتِكَ وَسِرَاجَ ٱلعَفْوِ وَٱلإِحْسَانِ فِي عَتَبَةِ قُدْسِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلكَرِيمُ ٱلرَّحِيمُ ٱلرَّحْمٰنُ. ع ع

هوَ اللَّهُ

إِلٰهِي إِلٰهِي إِنَّ أَمَتَكَ ٱلرَّحْمَانِيَّةَ ٱلمُؤْمِنَةَ ٱلمُوقِنَةَ بِكَلِمَتِكَ ٱلفَرْدَانِيَّةِ ٱلمُشْتَعِلَةِ بِٱلنَّارِ ٱلمُوقَدَةِ فِي شَجَرَتِكَ ٱلرَّبَانِيَّةِ قَدْ رَجَعْتَ إِلَيْكَ بِنَفْسٍ مُطْمَئِنَّةٍ رَاضِيَةٍ مَرْضِيَّةٍ رَبِّ أَدْرِكْهَا بِعَفْوِكَ وَغُفْرَانِكَ وَأَلْبِسْهَا حِلَلَ فَضْلِكَ وَإِحْسَانِكَ وَنَوِّرْ وَجْهَهَا بِٱلنُّورِ ٱلسَّاطِعِ فِي ٱلْفِرْدَوْسِ ٱلأَعْلَى وَقَرِّرْ عَيْنَهَا بِمُشَاهَدَةِ جَمَالِكَ فِي مَلَكُوتِكَ ٱلأَبْهَى وَٱخْلَعْ عَلَيْهَا حِلَلَ ٱلتَّقْدِيسِ وَزَيِّنْ هَيْكَلَهَا بِأَنْوَارِ ٱلتَّنْزِيهِ وَٱجْعَلْهَا آيَةَ ٱلغُفْرَانِ وَرَايَةَ ٱلعَفْوِ وَٱلإِحْسَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلعَزِيزُ ٱلرَّحْمٰنُ وإِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّحِيمُ ٱلمَنَّانُ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ٱلعَفُوُّ ٱلغَفُورُ ٱلمُسْتَعَانُ. ع ع

هُوَ ٱلعَفُوُّ ٱلغَفُورُ

أللَّهُمَّ يَا غَافِرَ ٱلذُّنُوبِ ويَا كَاشِفَ ٱلكُرُوبِ وَيَا عَفُوٌّ وَيَا غَفُورُ، إِنِّي أَبْسُطُ إِلَيْكَ أَكُفَّ ٱلدُّعَاءِ مُتَضَرِّعاً إِلَى حَضْرَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ أَنْ تَغْفِرَ لأَمَتِكَ ٱلمُتَصَاعِدَةِ إِلَى مَقْعَدِ صِدْقِ رَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ أَيْ رَبِّ ظَلِّلْ عَلَيْهَا غَمَامَ ٱلْفَضْلِ وَٱلإِحْسَانِ وَأَغْرِقْهَا فِي بِحَارِ ٱلعَفْوِ وَٱلغُفْرَانِ وَأَدْخِلْهَا فِي حَظِيرَةِ ٱلقُدْسِ فِرْدَوْسِ ٱلجِنَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلعَزِيزُ ٱلرَّؤُفُ ٱلكَرِيمُ ٱلرَّحمٰنُ. ع ع

هُوَ اللَّهُ

رَبِّ رَبِّ إِنَّ أَمَتَكَ ٱلطَّيِّبَةَ ٱلرُّوحَانِيَّةَ وَدَّعَتِ ٱلحَيَاةَ ٱلدُّنْيَا وَوَدَّعَتْ ذَوِي ٱلقُرْبَى وَقَصَدَتْ ٱلمَعَارِجَ ٱلعُلْيَا وَوَفَدَتْ عَلَى عَتَبَةِ قُدْسِكَ مُسْتَغْفِرَةً لِذَنْبِهَا، مُسْتَكْشِفَةً لِكَرْبِهَا، طَالِبَةً عَفْوَهَا، رَاجِيَةً غُفْرَانَهَا، مُنْجَذِبَةً إِلَى ٱللِّقَاءِ، مُبْتَهِجَةً بِإِدْرَاكِ أَلْطَافِكَ ٱلعُظْمَى، رَبِّ ٱمْلأْ كَأْسَهَا بِصَهْبَاءِ ٱلعَطَاءِ وَأَرْشِحْ إِنَائَهَا بِمَاءِ ٱلوَفَاءِ وَقَدِّرْ لَهَا لِقَائَكَ فِي ٱلفِرْدَوْسِ ٱلأَعْلَى، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلكَرِيمُ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلعَظِيمُ. إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّحْمٰنُ ٱلرَّحِيمُ. ع ع

هُوَ اللَّهُ

أُنَاجِيكَ يَا إِلٰهِي وَأَنْتَ ٱلمُنَاجِي لِكُلِّ رَاجِي مِنْ مَلَكُوتِ ٱلأَسْرَارِ، وَأَدْعُوكَ أَنْ تُغِيثَ أَمَتَكَ ٱلَّتِي سَرَعَتْ إِلَيْكَ مُنْجَذِبَةً بِحُبِّكَ وَهَرَعَتْ إِلَى عَتَبَةِ رَحْمَانِيَّتِكَ مُشْتَعِلَةً بِنَارِ حُبِّكَ، رَبِّ أَكْرِمْ لَهَا ٱلمَثْوَى وَٱرْحَمْهَا فِي ٱلنَّشْئَةِ ٱلأُخْرَى وَأَدْرِكْهَا بِرَحْمَتِكَ ٱلتِي لاَ تَتَنَاهَى وَرَنِّحْهَا بِكَأْسِ مَغْفِرَتِكَ فِي عَالَمِ ٱلبَقَاءِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلرَّحِيمُ بِٱلمُلْتَجِئِينَ وَٱلمُلْتَجِئَاتِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱللَّطِيفُ بِٱلوَافِدِينَ وَٱلوَافِدَاتِ عَلَى عَتَبَةِ قُدْسِكَ يَا رَبَّ ٱلأَرْضَيْنَ وَٱلسَّمَوَاتِ وَإِنَّكَ أَنْتَ ٱلكَرِيمُ ٱلوَدُودُ ٱلرَّؤُفُ ٱلحَنُونُ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ. ع ع

هُوَ اللَّهُ

إِلٰهِي إِلٰهِي. هَذِهِ أَمَةٌ مِنْ إِمَائِكَ ٱنْجَذَبَتْ بِنَفَحَاتِ قُدْسِكَ وَٱشْتَعَلَتْ بِنَارِ مَحَبَّتِكَ وَٱسْتَجَارَتْ بِجِوَارِ رَحْمَتِكَ، أَيْ رَبِّ أَغْرِقْهَا فِي بَحْرِ ٱلغُفْرَانِ وَأَدْخِلْهَا فِي ظِلِّ شَجَرَةِ ٱلعَفْوِ وَالإِحْسَانِ وطَهِّرْهَا عَنْ وَضَرِ ٱلعِصْيَانِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلكَرِيمُ ٱلرَّحْمٰنُ. ع ع

ملحقات مستخرجة من الكتاب الأقدس

مراسم دفن الميت حسب الشريعة البهائية

(قَدْ حَكَمَ ٱللهُ دَفْنَ ٱلأَمْوَاتِ فِي ٱلبِلَّوْرِ أَوِ ٱلأَحْجَارِ ٱلمُمْتَنِعَةِ أَوِ ٱلأَخْشَابِ ٱلصَّلْبَةِ ٱللَّطِيفَةِ وَوَضْعَ ٱلْخَوَاتِيمَ ٱلْمَنْقُوشَةَ فِي أَصَابِعِهِمْ إِنَّهُ لَهُوَ ٱلْمُقْتَدِرُ ٱلْعَلِيمُ).

الآية التي يجب أن تنقش أو تكتب على الخاتم

(قَدْ بُدِئْتُ مِنَ ٱللهِ وَرَجَعْتُ إِلَيْهِ مُنْقَطِعاً عَمَّا سِوَيْهُ وَمُتَمَسِّكاً بِٱسْمِهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحِيمِ).

طريقة تكفين الميت حسب الشريعة البهائية

(وَأَنْ تُكَفِّنُوهُ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ مِنَ ٱلحَرِيرِ أَوِ ٱلْقُطْنِ، مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ يَكْتَفِي

بِوَاحِدَةٍ مِنْهُمَا، كَذَلِكَ قُضِيَ ٱلأَمْرُ مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ خَبِير).

كيفية صلاة الميت

(قَدْ رُفِعَ حُكْمُ ٱلْجَمَاعَةِ إِلاَّ فِي صَلَوٰةِ ٱلْمَيْتِ)

فيما يختص بمكان الدفن

(حُـرِّمَ عَلَيْكُـمْ نَقْـلُ ٱلْمَيْـتِ أَزْيَـدَ مِـنْ مَسَافَةِ سَاعَةٍ مِنَ ٱلْمَدِينَةِ ٱدْفِنُوْهُ بَٱلرَّوْحِ وَٱلرَّيْحانِ فِي مَكانٍ قِرِيبٍ).

هُوَ ٱللَّهُ

رَبِّ وَرَجَائِيْ يَا غَافِرَ ٱلذُّنُوْبِ ويَا كاشِفَ ٱلْكُرُوْبِ ويَا ساتِرَ ٱلْعُيُوْبِ أَسْتَغْفِرُكَ لأَمَتِكَ ٱلَّتِيْ رَجِعَتْ إِلَيْكَ وَوَفَدَتْ عَلَيْكَ وَوَرَدَتْ بَيْنَ يَدَيْكَ خَاضِعَةً خَاشِعَةً خَائِفَةً مِنْ عَذَابِكَ مُتَعَطِّشَةً إِلى عَذْبِ فُرَاتِكَ. رَبِّ ٱنْزَعْ عَنْهَا قَمِيْصَ ٱلذُّنُوْبِ وَأَلْبِسْهَا حُلَلَ ٱلْغُفْرَانِ بِرَحْمَتِكَ يَا عَلاَّمَ ٱلْغُيُوْبِ وَسَتَّارَ ٱلْعُيُوْبِ، إِنَّكَ أَنْتَ ٱلتَّوَابُ ٱلرَّحِيْمُ وٱلْغَفُوْرُ ٱلْكَرِيْمُ. ع.ع

توضيحات مستخلصة من رسالة سؤال وجواب[1]

١ ـ لا يجوز نقل الميت لأكثر من مسافة تستغرق ساعةً واحدة، هو سواء في النقل البرّي والبحري، وكلما كان وقت الدفن أقرب إلى حين الوفاة يكون ذلك أفضل.

٢ ـ تُتلى صلاة الميت قبل الدفن من قبل أحد الحاضرين بينما يقف الآخرون بصمت مصغين بالتلاوة، ليس فرضاً فيه

---

(١) رسالة سؤال وجواب منزلة من قلم حضرى بهاء الله في توضيح بعض أحكام الكتاب الأقدس وهي ملحقة بالكتاب الأقدس، طبعة المركز العالمي البهائي، ١٩٩٥. ص٤٢-٧٥.

التوجه إلى القِبلة في الروضة المباركة، وهذه الصلاة تتلى للذين تتجاوز أعمارهم الخامسة عشر عاماً فقط، وكذلك وضع الخاتم المنقوشة عليه الآية منحصر بالذين يبلغون ذلك السّنّ وما بعده.

٣ ـ يُدفن الميت متوجهاً إلى القِبلة بحيث لو افترضنا قيامه لكان وجهه مقابلاً للقِبلة، وبعبارة أخرى تكون قدماه متقدمة على رأسه لناحية القِبلة.

فيما يخصّ الوصية. يتفضّل حضرة بهاء الله بقوله تعالى

(قَدْ فُرِضَ لِكُلِّ نَفْسٍ كِتَابُ ٱلْوَصِيَةِ وَلَهُ أَنْ يُزَيِّنَ رَأْسَهُ بِٱلاسْمِ ٱلأَعْظَمِ وَيَعْتَرِفَ فِيهِ بِوَحْدَانِيَّةِ ٱللَّهِ فِي مَظْهَرِ ظُهُورِهِ وَيَذْكُرَ فِيهِ مَا أَرَادَ مِنْ ٱلمَعْرُوفِ لِيَشْهَدَ لَهُ فِي عَوَالِمَ ٱلأَمْرِ وَٱلخَلْقِ وَيَكُونَ لَهُ كَنْزاً عِنْدَ رَبِّهِ ٱلْحَافِظِ ٱلأَمِينِ).

أعد هذه المجموعة، فرود بهمردي بناءً على طلب

المحفل الروحاني المركزي في لبنان